

تفسير السعدي

قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ^ط رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ^ج إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

{ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ } فَإِنْ أَمْرُهُ لَا عَجَبَ فِيهِ، لِنَفُوضِ مَشِيئَتِهِ التَّامَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ،

فَلَا يَسْتَعْرَبُ عَلَى قُدْرَتِهِ شَيْءٌ، وَخُصُوصًا فِيمَا يَدْبُرُهُ وَيَمْضِيهِ، لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ الْمُبَارَكِ.

رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ { أَي: لَا تَزَالُ رَحْمَتُهُ وَإِحْسَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَهِيَ:

الزِّيَادَةُ مِنْ خَيْرِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَحُلُولِ الْخَيْرِ الْإِلَهِيِّ عَلَى الْعَبْدِ } عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ

مَجِيدٌ { أَي: حَمِيدُ الصِّفَاتِ، لِأَنَّ صِفَاتِهِ صِفَاتُ كَمَالٍ، حَمِيدُ الْأَفْعَالِ لِأَنَّ أَفْعَالَهُ إِحْسَانٌ،

وَجُودٌ، وَبِرٌّ، وَحِكْمَةٌ، وَعَدْلٌ، وَقِسْطٌ. مَجِيدٌ، وَالْمَجْدُ: هُوَ عِظَمَةُ الصِّفَاتِ وَسَعَتُهَا، فَلَهُ

صِفَاتُ الْكَمَالِ، وَلَهُ مِنْ كُلِّ صِفَةٍ كَمَالٌ أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَأَعَمَّهَا.